

دور التركيز المصرفي في تحقيق الاستقرار المالي – دراسة تحليلية للمصارف التجارية العراقية للمدة 2022-2013

Role of Banking Concentration In Achieving Financial Stability - An Analytical Study of Iraqi Commercial Banks For Period 2013-2022

أ.م.د. امير علي خليل الموسوي²

Asst. Prof. Dr. Amir Ali Khalil

ameer.ali@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء - كلية الإدارة والاقتصاد

University of Karbala / College of Administration and Economics

م.م. جهاد فيصل جهاد الجليحاني¹

Jihad Faisal Jihad

jihadalkendi@gmail.com

جامعة كربلاء - كلية الإدارة والاقتصاد

University of Karbala / College of Administration and Economics

المستخلص :

هدف البحث الى قياس أثر التركيز المصرفي على الاستقرار المالي للمصارف التجارية العراقية للمدة (2022-2013) ، وقد تم قياس التركيز المصرفي بواسطة مؤشر هيرفندال – هيرشمان (HHI) ، اما متغير الاستقرار المالي تم قياسه من خلال مؤشر التمان (Altman – Z-Score) والذي يعد من اشهر المقاييس لقياس الاستقرار المالي ، اما مشكلة البحث فقد تناولت القطاع المصرفي وتحديداً المصارف التجارية ، وقد تمحورت في بيان مدى تأثير التركيز المصرفي على الاستقرار المالي ، ولمعرفة مدى هذا التأثير تم طرح سؤال رئيسي (هل ان التركيز المصرفي يؤثر في الاستقرار المالي للمصارف التجارية عينة البحث ، و هل سيساهم في تحقيق الاستقرار المالي للقطاع المصرفي العراقي؟) ، اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط واث ذات دلالة احصائية معنوية بين التركيز المصرفي (HHI) ومؤشر الاستقرار المالي للمصارف التجارية العراقية عينة البحث .

الكلمات المفتاحية : التركيز المصرفي ، هيرفندال-هيرشمان ، الاستقرار المالي، التمان .

Abstract:

The current study aimed to measure the impact of banking concentration on the financial stability of Iraqi commercial banks for the period (2013-2022). Banking concentration was measured by the Herfindahl-Hirschman Index (HHI), while the financial stability variable was measured by the Altman Index (Altman - Z- Score), which is one of the most famous metrics for measuring financial failure or financial distress to which banks are exposed. As for the problem of the study, it addressed the most important economic sectors in Iraq, which is the banking sector, specifically commercial banks. It focused on explaining the extent of the impact of banking concentration on financial stability, and to find out the extent of this Impact: A main question was asked, which is (Does banking concentration affect the financial stability of the commercial banks in the study sample, and does it contribute to achieving the financial stability of the Iraqi banking sector?), The results showed the existence of a significant statistical correlation and impact between banking concentration (HHI) and the HHI index. Financial stability of Iraqi commercial banks, study sample.

Keywords: Banking Concentration, Herfindahl-Hirschman, Financial Stability, Altman.

1- المقدمة

أثار التركيز المصرفي اهتمام العلماء وصانعي السياسات لأنه ربما أدى إلى تفاقم الأزمة المالية العالمية 2007-2009، حيث يجادل مؤيدو فرضية التركيز بأن القليل من المصارف الكبيرة يسهل السيطرة عليها ويمكن أن تكون قادرة على التنويع بكفاءة وبالتالي تحقيق أرباح عالية وهذا يكون بمثابة عازل أثناء الأزمات المالية، علاوة على ذلك يؤدي التركيز المصرفي الأعلى إلى زيادة الشمول المالي مما يعزز كلاً من الأداء والاستقرار المالي في القطاع المصرفي .على العكس من ذلك يجادل البعض الآخر إلى أن العدد القليل من المصارف الكبيرة قد يستغلون الزبائن من خلال فرض فائدة عالية على التعاملات والاستثمارات المالية مما يدفع الزبائن إلى الاستثمار في المشاريع المحفوفة بالمخاطر. وعلى أساس تلك الجدالات بين مؤيد ومعارض استدعى موضوع التركيز المصرفي المزيد من الدراسات والتحليل خصوصاً في الاقتصادات الناشئة التي تختلف في صناعاتها المصرفية بقوة السوق مقارنة مع الدول المتقدمة . وفيما يتعلق بالاستقرار فإن زيادة التركيز قد تؤدي إلى زيادة حجم المصارف وقوتها السوقية وأرباحها، وبالتالي تعزيز التنويع وخلق حوافز أعظم للمصارف وتجنب خوض المجازفات غير المؤكدة .ومن ناحية أخرى، قد تتحمل المصارف الأكبر حجماً والمرتبطة سياسياً مخاطر أكبر لأنها تستطيع الاعتماد على صناعات السياسات للمساعدة عندما تضر الصدمات الاقتصادية بملاءتها أو ربحيتها ، وقد تم تقسيم البحث

الى اربعة اجزاء ، تناول الاول منهجية البحث ، اما الثاني فقد وضح الجوانب والادبيات النظرية للمتغيرات ، اما الثالث فقد تم فيه مناقشة الاطار العملي واختبار الفرضيات الرئيسية ، واخيرا تم تناول اهم الاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل اليها في البحث.

2- منهجية البحث

2-1 مشكلة البحث

تتناول هذه البحث أحد القطاعات الاقتصادية المهمة في العراق وهو القطاع المصرفي من حيث دوره في النشاط الاقتصادي، إذ يمكن أن يؤثر التركيز المصرفي في سلوك المصارف وادائها بصوره غير ملائمة من وجهة نظر المجتمع مما قد ينجم عنها خسارة اجتماعية بسبب سوء التسعير نتيجة سيطرة المصارف على الحصة السوقية من قبل المصارف الكبيرة وبالتالي سيطرتها على الاسعار للخدمات المقدمة للزبائن ومن ثم التأثير على الاستقرار المالي . ولمعرفة مدى تأثير هذا القطاع بالتركز المصرفي تم صياغة التساؤلات الآتية :

- هل ان التركيز المصرفي يساهم في تحقيق الاستقرار المالي للمصارف التجارية ؟ .

- ما هو مستوى تأثير التركيز المصرفي في الاستقرار المالي ؟

2-2 هدف البحث

يكمن هدف البحث في اختبار وتقييم أثر التركيز المصرفي في استقرار المصارف التجارية ومعرفة مدى تأثير التركيز المصرفي في الاستقرار المالي، وذلك من خلال دراسة المصارف التجارية وتسلط الضوء على واقع المصارف التجارية العراقية من حيث مدى وجود ممارسات للقوة السوقية والتي من شأنها أن تؤثر على درجة المنافسة في القطاع المصرفي، ويهدف لتحقيق الآتي :

- تسليط الضوء على علاقة التركيز المصرفي بالاستقرار المالي للمصارف التجارية.

- دراسة اثر التركيز المصرفي على الاستقرار المالي للمصارف التجارية عينة البحث.

2-3 فرضية البحث

تمثلت فرضيات البحث بالآتي :

H_0 : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مؤشر التركيز المصرفي HHI والاستقرار المالي للمصارف التجارية

H_1 : لا يوجد اثر ذات دلالة إحصائية بين مؤشر التركيز المصرفي HHI والاستقرار المالي للمصارف التجارية

2-4 أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على خلق مصارف اقوى لديها أنظمة مالية ضخمة اكثر استقراراً . نتيجة لذلك ظهرت حركة واسعة من عمليات الاندماج والاستحواذ حول العالم مما ادى إلى تخفيض عدد المصارف لكن في المقابل ازداد حجمها . الا أن الازمة المالية العالمية 2008 قد زادت من اهتمام الباحثين الاقتصاديين بدراسة العلاقة بين التركيز المصرفي والاستقرار المالي ، وذلك لان التركيز يلعب دورا مهما في الاعداد لأزمة مالية مما يثير مخاوف تراجع الأداء والاستقرار المالي في المصارف .

2-5 حدود البحث:

تتمثل حدود البحث بما يأتي :

1- الحدود المكانية : تتمثل الحدود المكانية للبحث بالقطاع المصرفي العراقي وتحديد المصارف التجارية .

2- الحدود الزمانية : تتمثل بدراسة البيانات المالية المنشورة للمصارف التجارية العراقية للمدة (2013-2022)

2-6 منهج البحث :

سيتم انجاز البحث بالاستعانة بالمنهج الاستنباطي : يتم ذلك من خلال الاستعانة بالمصادر والدوريات والمراجع المختلفة العربية والأجنبية و شبكة المعلومات العالمية (الانترنت).

3- الاطار المفاهيمي للتركز المصرفي والاستقرار المالي

3-1 مفهوم التركيز المصرفي

تعددت الآراء حول تحديد مفهوم التركيز المصرفي حسب الكتاب والباحثين، ويعرف التركيز المصرفي بشكل عام من حيث الموجودات التي تمتلكها ثلاثة مصارف من أكبر خمسة مصارف في بلد ما (Beck et al. , 2006 : 1589) . وايضا عرف بانه وجود عدد قليل من المؤسسات التي تسيطر على خدمة معينة او سوق سلعة (Davcev & Hourvoulides , 2014 : 3) كما يعرف بانه مدى سيطرة عدد قليل من المصارف الكبرى على القطاع المصرفي من حيث حصتها في السوق ، حيث تلعب المصارف دورا مهما في تعبئة الموارد وتخصيصها على المشاريع الإنتاجية في الاقتصاد مما سيولد تأثير كبير على التوسع الصناعي وزيادة العمالة والنمو الاقتصادي والتنمية على المدى الطويل، ويرتبط التركيز المصرفي بزيادة الشمول المالي الذي يعزز التنمية المالية والاستقرار (Owen et al. , 2018 : 60-61) .. هو عملية تحويل الأموال من مجموعة من الحسابات المصرفية إلى حساب استثماري واحد والذي من خلاله يمكن استثمار الأموال بشكل أكثر كفاءة، وتتطلب الأعمال المصرفية المركزة عادةً أن تحتفظ المؤسسة بجميع حساباتها المصرفية مع مصرف واحد، فعندما يتم تركيز النقد في الحسابات المتعددة التي تديرها المصارف الأخرى فانها سوف تتحمل كلف أعلى وبالتالي التقليل من الربح للمصرف (YAGLI, 2020:19) .

2-3 مزايا وعيوب التركيز المصرفي

العديد من الدراسات المصرفية تناولت مزايا وعيوب الاندماج المصرفي الي يؤدي إلى تكوين كيانات والاستفادة من مزايا الحجم الكبير للوحدات الاقتصادية او المعانة من سيئاته خصوصا في مجال الاندماج المصرفي، في حين لم يتم التطرق الا القليل من الادبيات المصرفية حول مزايا وعيوب التركيز المصرفي، (Allen , etal , 1999: 140) وكالاتي :

أ- مزايا التركيز المصرفي

يحقق الاستقرار المصرفي مزيدا من الاستقرار في القطاع المصرفي ، وقد اثبتت احدى الدراسات للمكتب الوطني للاقتصاد في الولايات المتحدة الأمريكية ان نسبة التركيز تصل إلى 72% او اكثر مما أدى إلى التقليل من التعثر المصرفي على مستوى الولايات المتحدة . فضلا عن ان التركيز المصرفي ساعد المصارف بشكل كبير على تنويع القطاعات الاقتصادية التي تتعامل معها، مما يوفر للمصارف الكبيرة القدرة على تخفيض المخاطر والانتقال بسهولة بين القطاعات المربحة (Barruch , 2007 : 142) . كما يشجع الترك المصرفي المصارف بشكل كبير على تحقيق الارباح خصوصا للمصارف المسيطرة على السوق المصرفي وهذا يساعد المصارف على تجنب المخاطر ومواجهتها، كما يساعد التركيز المصرفي السلطات النقدية على مراقبة المصارف مقارنة مع المصارف الصغيرة وهذا يساعد بشكل فعال في ترميم العمليات في المصارف وسرعتها ودقتها دون اي عوائق (Vinod, 2009 : 27) . فضلا عن ان التركيز المصرفي يساهم في الحد من تكاليف البحث والتطوير وتطبيق الانظمة المصرفية المتكاملة وادخال التكنولوجيا مما سوف يعزز من قدرة المصارف على تسويق الخدمات المصرفية من حيث التطوير والترويج، كما يؤدي إلى تقوية قاعدة رأس المال الناتج عن وجود كيانات مصرفية كبيرة مما يساهم في تدعيم كفاية ومتانة رأس المركز المالي، وهذا بدوره يؤدي إلى جذب الاستثمار الاجنبي المباشر للسوق المحلي مما يؤدي إلى نمو النشاط الاقتصادي للدولة والوفاء بمتطلبات الملاءة المالية وفقا لمعايير لجنة بازل الخاصة بكفاية رأس المال لاكتساب ثقة المصارف العالمية والمؤسسات والمستثمرين الدوليين (qanawe, 2009 : 104)

ب- سلبيات التركيز المصرفي

لا يخلو التركيز المصرفي من السلبيات بالرغم من ايجابياته العديدة، فالتركز المصرفي يقيس مدى سيطرة مجموعة الشركات او المؤسسات على السوق وبالتالي زيادة التركيز تعني انخفاض مستوى المنافسة مما يعني انخفاض مستوى الخدمات المقدمة من المصارف وتغير اسعار الفائدة على القروض وزيادة الرسوم، ويمكن القول ان التركيز يزيد من ربحية المصارف التجارية في حال كانت المصارف قادرة على التسعير المصرفي للخدمات والقروض وبالتالي تحصل على اكبر منفعة ممكنة من هيمنتها وهذا لا يمكن حدوثه في حال التدخل من قبل السلطات المعنية . حيث يؤدي التركيز إلى ظهور حالات احتكارية قد تكون عالية بين المصارف وبالتالي فان هذه المصارف بطبيعة الحال ستسعي إلى تحقيق أعلى أرباح بأقل مخاطر ممكنة ومن المعلوم ان المصدر الرئيس للحصول على مبالغ الاستثمار هي المصارف لذلك ستقوم المشاريع القائمة فعلا والراغبة بالتوسع بالتوجه إلى المصارف للحصول على المبالغ الراغبة بها وسوف يقوم الأشخاص الراغبون بإنشاء مشاريع جديدة أيضا بالتوجه إلى هذه المصارف وبما ان هذه المصارف في حال الاحتكار فإن لديها القدرة العالية على الاختيار بين هذه الأطراف ومن المتوقع ان تقوم هذه المصارف بالتوجه بإعطاء القروض إلى المشاريع القائمة أصلا والتي حققت مستويات نجاح عالية على حساب الأشخاص الذين يرغبون بإقامة مشاريع جديدة وهذا بدوره يدعم حالة الاحتكار في الأسواق أخرى إضافة إلى الاحتكار في سوق المصارف.

3-3 مؤشرات قياس التركيز المصرفي

وفقا لبعض الدراسات النظرية، يمكن قياس تركيز السوق من خلال مؤشرات مختلفة مثل مؤشر Herfindahl-

Hirschman، مؤشر عدد الشركات في الصناعة 'firms' number in an industry، ومؤشر Hannah-Kay، ومؤشر Entropy، ومؤشر تباین اللوغاريتم logarithm variance، ونسبة تركيز الشركات n-firm concentration ratio، وغيرها العديد من المؤشرات . لكن نظرياً، يعتبر مؤشر Herfindahl-Hirschman أقوى وأكثر موثوقية من غيره، وكثيراً ما يستخدم لحساب التركيز ، ويمكن توضيح هذا المؤشر كالاتي :

- مؤشر هيرشمان هيرفندال (Herfindahl-Hirschman Index (HHI)

يُعرف بأنه مجموع حصة كل مصرف من إجمالي موجودات القطاع المصرفي بأكمله، ويعد من اكثر المؤشرات أن تشاراً لقياس نسبة التركيز وذلك لانه يتميز باستعمال معطيات اكثر من مؤشر التركيز (CRk) وغالبا ما يكون معيارا لتقييم مؤشرات التركيز الاخرى . ويمكن قياسه من خلال المعادلة :

$$HHI = \sum_{i=1}^n S_i^2$$

اذ أن :

Si : الحصة السوقية للمصرف i

N : العدد الإجمالي للمصارف .

وتتراوح قيمة مؤشر **HHI** بين (0-10000) وتفسر كالآتي :

- إذا كانت القيمة أقل من (1000) يشير ذلك إلى عدم وجود تركيزات (منافسة تامة)
- إذا كانت القيمة بين (1000-1800) يشير إلى تركيزات معتدلة (منافسة احتكارية)
- إذا كانت القيمة أكبر من (1800) يشير إلى مستوى تركيزات مرتفعة (احتكار تام)

3-4 مفهوم الاستقرار المالي

يعرف الاستقرار المالي بصفة عامة على أنه الاستقرار في إدارة المؤسسات المالية الرئيسية ومن أهمها الأسواق المالية، وأن استقرار هذه الأسواق والمؤسسات المالية يعني امتلاك رأس المال الكافي لاستيعاب الخسائر، وامتلاك المؤسسة السيولة الكافية لإدارة العمليات، والتقلبات التي قد تحدث خلال مدة معينة، فاستقرار السوق لا يعني ثبات أسعار الموجودات، لأن الأسواق المستقرة يمكن أن يكون فيها تقلب كبير في أسعار الموجودات، ولكن بشكل عام يعني غياب ذلك التقلب ذي العواقب الاقتصادية الوخيمة (Nasseri, 2009 : 22). وكما عرف الاستقرار المالي بأنه الحالة التي تتمتع فيها المؤسسات المالية بقدر كبير من الثقة في قدرتها على الاستمرار بأداء المهام بدون الحاجة إلى المساعدات الخارجية (Al-Taie, 2017 : 48). كما عرف بأنه الحالة التي يكون فيها النظام المالي بمكوناته المتمثلة بـ (الوسطاء الماليين والأسواق المالية والبنى التحتية للأسواق) قادراً على تحمل الصدمات، فالنظام المالي يتميز بثلاث خصائص الأولى متمثلة بالقدرة على القيام بدور الوساطة ما بين المستثمرين والمدخرين وبطريقة منتظمة، والثانية متمثلة بدقة تقييم المخاطر المالية وكفاءة أدائها فضلاً عن القدرة على امتصاص المفاجآت والصدمات المالية أو تلك التي قد يكون مصدرها الاقتصاد الحقيقي (Rose & Shajul, 2016 : 1).

3-5 خطوات تحقيق الاستقرار المالي

- تتطلب عملية تحقيق الاستقرار المالي للنظام المصرفي والنقدي في معظم الأحيان وخصوصاً في ظل الأزمات المالية إتباع العديد من الخطوات وأهمها : (Khadija, 2021:34)
- أ- التحكم بنسبة الاحتياطي القانوني على أنواع الودائع ومنها الودائع تحت الطلب والودائع الزمنية والادخارية وذلك بما يحقق سيولة البنك ووظيفتها في النشاط الاقتصادي تبعاً للحاجة .
 - ب- إجراء عمليات المبادلة بين العملات المحلية والأجنبية مثلاً الدولار وذلك لتوفير السيولة الكافية عند الحاجة إليها سواء من العملة المحلية أو من العملة الأخرى .
 - ت- تحقيق الانسجام بين السياستين النقدية و المالية، بحيث تمكن من تحقيق الاستقرار الاقتصادي المنشود والذي يؤدي بدوره إلى تحقيق الاستقرار المالي واستقرار الأسعار .
 - ث- المحافظة على مستويات محددة من الاحتياطيات ورؤوس أموال المصارف.
 - ج- تحصين مناعة الجهاز المصرفي من خلال تحقيق مستويات مالية معينة تتجاوز الحدود لمتطلبات لجنة (بازل 1)، والخاصة بكفاية رأس المال البالغة (80) في المائة، بالإضافة إلى التحسين المستمر من نوعية وجودة الموجودات.

3-6 التكاليف مؤشر الاستقرار المالي

عند تحليل الاستقرار المالي لا بد من الأخذ بنظر الاعتبار جميع المصادر والمخاطر المرتبطة بالنظام المالي، الأمر الذي يستدعي اتباع نهج منظم بالمراقبة والكشف لمختلف عناصر النظام المالي وأثرها على الاقتصاد الحقيقي، إذ تأتي أهمية دراسة مؤشرات الاستقرار المالي من أهميتها في سلامة النظام المالي وتعطي مؤشراً على قدرة القطاع المالي لمواجهة المخاطر والأزمات المالية والاقتصادية واحتوائها. (Babar et.al, 2019 : 5) إذ إن المؤشرات قد تنوعت وتطورت منذ الأزمة المالية فبعضهم مقتنع بمؤشرات السلامة المالية للنظام المصرفي والبعض الآخر يشمل المؤشرات الاحترازية، إذ أصبحت مؤشرات الاقتصاد الكلي جزء من المؤشر التجميعي للاستقرار المالي المحلية والعالمية (Lupu, 2015 : 540).

(. لذلك دعت الحاجة إلى بناء مؤشرات مالية تعبر عن حالة النظام المالي عبر مجموعة من المتغيرات التي تشكل عناصر مهمة في هذا النظام والتي يمكن من خلالها تحديد نقاط ضعفه، كما أنه يعتبر من أهم الوسائل لفحص المركز المالي للمؤسسات المالية ونتائج عملياتها المتمثلة بالأرباح والخسائر، فضلاً عن قدرتها على مواجهة المخاطر المختلفة (Khotulev, 2019) 10 .: ويعد أنموذج Altman Z-Score من أهم نماذج التنبؤ بالفشل المالي للمصارف، إذ يستعمل مجموعة من النسب المالية المهمة التي تميز المصارف الجيدة عن المصارف المشكوك فيها، وكذلك التعرف على طبيعة نشاطها بوقت مبكر مما يسمح ذلك للأطراف ذات العلاقة وأصحاب المصالح لاتخاذ الإجراءات اللازمة بالوقت المناسب من أجل معالجة الموقف (Wong & Ong, 2014:197).

حيث تم إنشاء أنموذج التمان Z-score استناداً إلى النسب المالية، وهي طريقة جيدة لتحليل سلامة المصرف، والتي يمكن استخدامها للتنبؤ بالصعوبات المالية المستقبلية، وتم تقدير المعاملات عن طريق تحديد مجموعة مصارف أعلنت إفلاسها، ومن ثم تم جمع عينة مطابقة من نفس نوع الصناعة وحجم الموجودات بشكل تقريبي من المصارف التي نجت (AlAli, 2018:2). ثم قام Altman في بناء نموده على أهم خمس نسب مالية، وقد استعمل الأسلوب الإحصائي إذ تمثلت بالنسب الآتية : (Zaki, 2016:1940).

X1 : رأس المال العامل إلى مجموع الموجودات

X2 : الأرباح المحتجزة إلى مجموع الموجودات

X3 : الربح التشغيلي قبل الفوائد والضرائب إلى مجموع الموجودات

X4 : القيمة السوقية لحقوق المساهمين إلى مجموع المطلوبات

X5 : المبيعات إلى مجموع الموجودات.

ثم قام التمان بتخصيص اوزان نسبية لكل محتوى من محتويات الأنموذج مختلف عن المحتوى الآخر حسب أهميته النسبية، وأوضح مدى درجة أهمية كل مكون من المحتويات بحسب الوزن النسبي المضروب في النسبة المالية، إذ تم استعمال (1.2) معاملاً لنسبة X1 وهي (رأس المال العامل إلى مجموع الموجودات) يضاف إلى معامل (1.4) مضروباً بنسبة X2 وهي نسبة (الأرباح المحتجزة إلى مجموع الموجودات) مضافاً إلى معامل (3.3) مضروباً بنسبة X3 وهي نسبة (الربح التشغيلي قبل الفوائد والضرائب إلى مجموع الموجودات) مضافاً إلى معامل (0.6) مضروباً بنسبة (X4) وهي نسبة (القيمة السوقية لحقوق المساهمين إلى مجموع المطلوبات) مضافاً إلى معامل (1.0) مضروباً بنسبة X5 وهي (المبيعات إلى مجموع الموجودات) (Alkhatib, AL, 2011:209). حيث كانت الصورة النهائية لمعادلة النموذج كالآتي :

$$Z\text{- Score} = 1.2 * X1 + 1.4 * X2 + 3.3 * X3 + 0.6 * X4 + 1.0 * X5$$

بعد ذلك صنف النموذج المصارف إلى ثلاث مناطق وكما يلي :

❖ إذ كانت نتيجة النموذج أقل من 1.8 ($Z < 1.8$) فهي المنطقة الحمراء

❖ إذ كانت النتيجة تتراوح بين 1.9 - 2.9 ($1.9 < Z < 2.9$) فهي المنطقة الرمادية

❖ إذ كانت النتيجة أكبر من 2.9 ($Z > 3.0$) فهي المنطقة الخضراء

وطبقاً لنموذج التمان فإن احتمالات الفشل المالي التي يتعرض لها المصرف سوف تزداد كلما كانت قيمة (Z) أقل من 1.81، أما إذا كانت النتيجة أكبر من 1.81 فإن المصرف يعد في حالة جيدة (anjum, 2014:215). ويعد أنموذج Altman Z-Score ذات قدرة تنبؤية عالية، أذ يزداد احتمال الإفلاس مع انخفاض درجة Z-Score (Burde, 2018:1). وتصنف المصارف ذات النقاط Z-Score المنخفضة بأنها مصارف مقلسة وتشير درجات Z-Score المنخفضة إلى مخاطر عالية، وأن المصرف ذو ضائقة مالية . واستناداً إلى النسب المالية المستخرجة لكل مصرف يتم منح القرض أو رفضه . فكلما زادت درجة Z-Score كلما قلت احتمالية التخلف عن السداد، فإذا كانت Z أقل من (1.81) تعد المخاطرة مرتفعة جداً ولا يتم منح القرض للزبون (Aktan, 2011:78)

4- الاطار العملي للبحث

4-1 وصف وتحليل متغيرات البحث

هذا المبحث يتناول مجتمع البحث والعينة التي تم اجراء البحث فيها، فضلا عن توضيح النسب والمؤشرات التي تم اعتمادها في متغيرات البحث المتمثلة بالتركز المصرفي والاستقرار المالي . حيث تمثل مجتمع البحث بتحليل القوائم المالية للمصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (2013 – 2022) والتي تتكون من (24) مصرفاً تجارياً وكما مبين في الملحق رقم (1) ، وحسب متطلبات البحث الحالية ، تم اختيار عينة البحث المكونة من (5) مصارف تجارية عراقية التي تمتلك أكبر إجمالي موجودات بين المصارف التجارية الاخرى، وبعد جمع بيانات جميع المصارف التجارية الـ (24) مصرفاً تبين عدم توفر بيانات بعض المصارف التجارية فقد تم استبعادها من البحث والمتمثلة بـ (مصرف دجلة والفرات للتنمية، مصرف دار السلام للاستثمار، مصرف الوركاء للاستثمار، مصرف العربية المتحدة للتحويل المالي) . وبعدها تم ترتيب جميع المصارف التجارية تنازلياً بشكل متسلسل من (الاعلى إلى الادنى) من حيث الموجودات وتم اختيار المصارف عينة البحث المتمثلة بـ (مصرف الشمال للتمويل، مصرف المنصور للاستثمار، المصرف الأهلي العراقي، مصرف التنمية الدولي، مصرف الاقليم التجاري) ، والتي ستم تحليلها في مؤشرات البحث المتمثلة بالمتغير المستقل مؤشر هيرشمان هيرفندال ، Hirschmann Herfindaal Indicator (HHI) ، والمتغير التابع فتمثل بمؤشر الاستقرار المالي والذي تم قياسه بواسطة أنموذج Altman Z-Score.

4-2 مؤشر هيرفندال هيرشمان (HHI) Hirshman Herfindhal Indicator :

يعد مؤشر هيرفندال - هيرشمان (The Herfindahl - Hirschman Index HHI)، من أهم المؤشرات وادقها في قياس التركيز المصرفي ، وذلك لأنه يأخذ بعين الاعتبار جميع المصارف العاملة في القطاع المصرفي، لذلك سوف يتم قياس التركيز المصرفي بواسطة مؤشر هيرفندال - هيرشمان (HHI)، إذ يقوم على أساس احتساب إجمالي مربع الحصة السوقية لكل مصرف من إجمالي موجودات المصارف عينة البحث . ويختلف هذا المؤشر عن المؤشر السابق CRk الذي يأخذ المصارف الكبيرة فقط . كما أن قيمة هذا المؤشر يتراوح ما بين الـ (0) كحد أدنى ولغاية (1000) نقطة كحد أعلى، فإذا كانت قيمة المؤشر أقل من (1000) نقطة فإن هذا يعني أن التركيز منخفض أو معدوم (اي أن المنافسة مرتفعة)، أما لو كانت قيمة المؤشر تتراوح ما بين (1000) إلى (1800) نقطة، فإن هذا يعني بان التركيز معتدل (اي أن المنافسة احتكارية)، أما لو كانت قيمة المؤشر اعلى من (1800) نقطة فإن هذا يعني بان التركيز مرتفع أو تام (اي احتكار تام). الذي يمكن التوصل اليه عن طريق جمع مربعات الحصص السوقية للمصارف التجارية عينة البحث في القطاع المصرفي، وحسب المعادلة : (Trough & Sbha, 2015: 6)

$$HHI = \sum_{i=1}^n S_i^2$$

Si : تمثل الحصة السوقية للمصرف
n : إجمالي عدد المصارف

جدول (1) مؤشر هيرفندال هيرشمان (HHI) لموجودات المصارف التجارية العراقية للمدة 2013-2022

السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
اسم المصرف										
مصرف المنصور للاستثمار	0.078	0.082	0.103	0.113	0.132	0.154	0.145	0.126	0.060	0.054
مصرف التنمية الدولي	0.053	0.071	0.093	0.067	0.065	0.065	0.076	0.105	0.132	0.137
المصرف الأهلي العراقي	0.054	0.057	0.051	0.059	0.060	0.052	0.063	0.088	0.155	0.177
مصرف الشمال للتمويل	0.159	0.139	0.077	0.062	0.046	0.041	0.039	0.042	0.043	0.037
مصرف الاقليم التجاري	0.040	0.048	0.057	0.065	0.050	0.090	0.097	0.063	0.072	0.085
مؤشر هيرفندال هيرشمان HHI *	385	366	312	287	298	402	416	403	521	618

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (1)

من الجدول (1) يتضح انه لا توجد تركيزات لدى المصارف التجارية العراقية مقارنة مع معيار مؤشر هيرفندال هيرشمان (HHI) الذي يتراوح بين (0-1000) نقطة، إذ اظهرت النتائج أن جميع النتائج كانت ضمن المعيار الاول وهذا يعني أن درجة المنافسة بين المصارف التجارية هي منافسة عالية وهو مؤشر جيد جدا يعكس ارتفاع درجة المنافسة بين المصارف التجارية في القطاع المصرفي العراقي مما يعني تقديم افضل الخدمات إلى الزبائن وابتكار خدمات مصرفية جديدة، وهذا

(*) تم احتساب قيمة مؤشر هيرفندال هيرشمان من خلال الخطوات الاتية :

- استخراج النسب المئوية لموجودات كل مصرف من إجمالي الموجودات لكل مصرف من المصارف عينة الدراسة ولكل سنة .
- ترتيب ناتج كل نسبة من النسب المستخرجة في الخطوة أ .
- جمع ناتج الخطوة (ب) لك المصارف معا ولكل سنة على حدة .

سينعكس بشكل إيجابي على كفاءة القطاع المصرفي العراقي، حيث كانت قيمة مؤشر HHI (618) نقطة في عام 2022 وهي أعلى قيمة، في حين بلغت قيمة مؤشر HHI (287) نقطة وهي أدنى قيمة للمؤشر.

4-3 مؤشر قياس الاستقرار المالي Financial Stability Indicators

يعد أنموذج (Altman) أحد مقاييس المهمة للاستقرار المالي للمصارف، إذ يستعمل مجموعة من النسب المالية المهمة التي تميز المصارف الجيدة عن المصارف المشكوك فيها، وكذلك التعرف على طبيعة نشاطها بوقت مبكر مما يسمح ذلك لأطراف ذات العلاقة وأصحاب المصالح لاتخاذ الإجراءات اللازمة بالوقت المناسب من أجل معالجة الموقف (Wong & Ong, 2014:197)، والاتي اهم البيانات المالية للمصارف التجارية عينة البحث والمتمثلة (مصرف المنصور، مصرف التنمية الدولي، المصرف الأهلي العراقي، مصرف الشمال للتمويل، مصرف الاقليم التجاري) واستناداً لتوافر البيانات للمدة 2013 – 2022 . لقياس مؤشرات الاستقرار المالي باستعمال أنموذج التمان Altman للمصارف العراقية عينة البحث :

- مصرف المنصور

تبين من خلال الجدول (2) أن بيانات مصرف المنصور تقع ضمن منطقة التعثر المالي وحسب تحليل أنموذج التمان Z-score لبيانات المصرف خلال نشاطه من سنة 2013 إلى 2022، وقد بلغ متوسط قيمة Z للمدة بنسبة (0.588) وهي أقل من المعيار المحدد أي أن $Z < 1.8$ وهذا يعني أن مصرف المنصور يقع ضمن المنطقة الحمراء. وهذا يعني انه يعاني من مخاطر مصرفية عالية وأنه غير قادر بالنهوض بأنشطته المصرفية للوصول إلى منطقة الأمان، وقد يعود ذلك لأسباب عديدة منها انخفاض راس المال العامل، وذلك لان قيمة صافي راس المال العامل إلى إجمالي الموجودات اخذت بالانخفاض اذ كانت في سنة 2017 (-0.022)، وكذلك تفاوتت نسبة القيمة السوقية للأسهم خلال تلك المدة . والجدول (2) يوضح أنموذج التمان Z-score لمصرف المنصور لمدة البحث من 2005 - 2017.

جدول (2) نتائج الاستقرار المالي لمصرف المنصور للمدة 2013-2022 باستخدام أنموذج Altman

السنة	x1	x2	x3	x4	x5	Z- Scoreمقياس التمان
2013	0.342	0.038	0.038	0.551	0.049	0.969
2014	0.306	0.036	0.023	0.238	0.038	0.675
2015	0.254	0.027	0.023	0.202	0.035	0.574
2016	0.197	0.024	0.015	0.224	0.024	0.478
2017	(0.022)	0.021	0.013	0.139	0.020	0.150
2018	0.077	0.020	0.015	0.080	0.019	0.240
2019	0.114	0.009	0.007	0.069	0.012	0.225
2020	0.200	0.016	0.006	0.080	0.012	0.342
2021	0.481	0.030	0.022	0.305	0.012	0.886
2022	0.474	0.316	0.033	0.342	0.021	1.345
المتوسط						0.588

المصدر / اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel .

- مصرف التنمية الدولي

تبين من خلال الجدول (3) أن بيانات مصرف التنمية الدولي تقع ضمن منطقة التعثر المالي وحسب تحليل أنموذج التمان Z-score لبيانات المصرف خلال نشاطه من سنة 2013 إلى 2022، وقد بلغ متوسط قيمة Z للمدة بنسبة (0.487) وهي أقل من المعيار المحدد أي أن $Z < 1.8$ وهذا يعني أن مصرف التنمية الدولي يقع ضمن المنطقة الحمراء. وهذا يعني انه يعاني من مخاطر مصرفية عالية، وقد يعود ذلك لأسباب عديدة منها انخفاض صافي راس المال العامل نتيجة الفرق الواضح بين موجودات ومطلوبات المصرف المتداولة ، إذ بلغ في 2018 بنسبة (-0.126)، وكذلك تفاوتت نسبة القيمة السوقية للأسهم خلال تلك المدة . والجدول (3) يوضح أنموذج التمان Z-score لمصرف المنصور لمدة البحث من 2005 - 2017.

جدول (3) نتائج الاستقرار المالي لمصرف التنمية الدولي للمدة 2013-2022 باستخدام أنموذج Altman

السنة	x1	x2	x3	x4	x5	Z- Scoreمقياس التمان
-------	----	----	----	----	----	----------------------

0.441	0.069	0.196	0.028	0.002	0.133	2013
0.705	0.074	0.252	0.043	0.002	0.280	2014
0.703	0.062	0.298	0.030	0.002	0.301	2015
0.742	0.056	0.307	0.030	0.002	0.333	2016
0.699	0.060	0.303	0.023	0.002	0.316	2017
0.123	0.047	0.303	0.014	0.001	(0.126)	2018
0.399	0.102	0.260	0.008	0.010	0.085	2019
0.474	0.100	0.187	0.015	0.011	0.164	2020
0.294	0.050	0.129	0.013	0.029	0.069	2021
0.293	0.057	0.107	0.011	0.011	0.101	2022
0.487						المتوسط

المصدر / اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel .

- مصرف الأهلي العراقي

تظهر البيانات المالية للمصرف الأهلي العراقي وحسب تحليل Z-Score والمبينة في جدول (4) أن مصرف المصرف الأهلي يقع في منطقة الخطر، إذ بلغت قيمة Z (0.666) . مما يدل على أن مخاطرة المصرف مرتفعة، بينما انخفض نشاط المصرف سنة 2019 و 2021 و 2022 إذ كانت النتائج واقعه ما بين (0.311- 0.359) . والتي تشير إلى تعرض المصرف لمخاطرة عالية ووقوعه في المنطقة الحمراء نتيجة لزيادة حجم الموجودات التي يحتفظ بها المصرف ومسيرة أعماله دون تحسين وحسب نموذج التمان $Z < 1.8$ ، بينما في سنة 2020 طور المصرف نشاطه وأرتفعت قيمة Z مقارنة بالسنوات السابقة إلى (0.951) وذلك نتيجة لزيادة حقوق المساهمين وزيادة الإيرادات ، الا انه لم يصل إلى منطقة الامان ومن ثم تراجع نشاط المصرف أي ارتفاع مخاطرة المصرف، بسبب عدم قدرة المصرف على الاستمرار في تطوير قابليته بشكل مناسب وعدم قدرته على النهوض والخروج من المنطقة الخطرة وعدم الاستفادة من الاعوام التي وقعت بها بمخاطرة مالية وعدم أخذها بنظر الاعتبار الانذارات عند هبوط مؤشرات الربحية، مما أدى إلى وقوعه في المنطقة الخطرة وبالتالي التعثر المالي وصولاً للإفلاس، وكما في الجدول (4)

جدول (4) نتائج الاستقرار المالي للمصرف الأهلي العراقي للمدة 2013-2022 باستخدام نموذج Altman

السنة	x1	x2	x3	x4	x5	Z- Scoreمقياس التمان
2013	0.260	0.021	0.027	0.202	0.053	0.605
2014	0.419	0.011	0.015	0.380	0.063	0.860
2015	0.453	0.007	0.004	0.238	0.064	0.772
2016	0.547	0.044	0.007	0.170	0.053	0.896
2017	0.578	0.040	0.010	0.195	0.057	0.956
2018	0.503	0.003	(0.000)	0.005	0.026	0.637
2019	0.166	0.001	0.018	0.010	0.049	0.316
2020	0.568	0.059	0.039	0.009	0.052	0.951
2021	0.177	0.032	0.018	0.002	0.042	0.359
2022	0.191	0.021	0.014	0.002	0.004	0.311
المتوسط						0.666

المصدر / اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel .

- مصرف الشمال للتمويل والاستثمار

تبين نتائج الجدول (5) وبعد تحليل بيانات مصرف الشمال للتمويل حسب نموذج التمان Z-Score أن مصرف الشمال مستمر بعملياته المصرفية دون تطوير، إذ أن جميع قيم Z من عام 2013 إلى عام 2022 هي أقل من (1.8) باستثناء سنة 2014 كانت أكبر، إذ بلغت (2.563) . أي طيلة مدة التحليل يظهر المصرف ضمن المنطقة الحمراء ذات المخاطرة المصرفية العالية وبعيداً عن الاستقرار المالي، وذلك لأسباب عديدة، قد تعود إلى عدم قدرة المصرف على تسير الأعمال بشكل يضمن سلامة مركزه المالي واستمرارية، والسبب الآخر هو انخفاض نسبة السيولة المصرفية في السنوات

الآخيرة، لأن المصرف اتبع سياسة تمويلية تعتمد على الاقتراض بشكل كبير فارتفع نسبة المديونية أدى إلى انخفاض الأرباح قبل الفوائد والضرائب ، وكذلك انخفاض مبيعات المصرف ساهم بشكل كبير في تعثر المصرف ووقوعه في المنطقة الخطرة، حتى أن المصرف وضع تحت الوصاية في السنوات الأخيرة . والجدول (5) يوضح أنموذج التمان Z-score لمصرف الشمال وكالاتي :

جدول (5) نتائج الاستقرار المالي لمصرف الشمال للمدة 2013-2022 باستخدام أنموذج Altman

السنة	x1	x2	x3	x4	x5	Z- Score مقياس التمان
2013	0.152	0.012	0.087	0.366	0.063	0.769
2014	1.474	0.038	0.111	0.370	0.153	2.563
2015	0.299	0.030	(0.001)	0.129	0.079	0.555
2016	0.706	0.049	(0.049)	0.130	0.073	0.905
2017	0.634	0.047	(0.033)	0.130	0.026	0.821
2018	0.674	0.056	(0.030)	0.144	0.010	0.884
2019	0.160	0.058	(0.031)	0.150	0.001	0.260
2020	0.221	0.053	(0.007)	0.010	0.000	0.323
2021	0.363	0.045	(0.006)	0.119	0.001	0.552
2022	0.357	0.045	(0.015)	0.121	0.003	0.518
المتوسط						0.815

المصدر / اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel .

- مصرف الاقليم التجاري للاستثمار والتمويل

يتضح من الجدول (6) وحسب تحليل أنموذج التمان Z-Score لبيانات مصرف الاقليم التجاري أن المصرف في سنة 2017 كانت اعلى نسبة لمقياس Z بلغت (1.116) الا أن المصرف لم يصل إلى منطقة الأمان، مما يدل أن المصرف ذو مخاطرة مصرفية عالية، إذ أن هذا التعثر المالي جاء نتيجة لأسباب عديدة في مقدمتها انخفاض أسعار أسهم المصرف بشكل كبير، فضلا عن الانخفاض الحاد في قيم المؤشر جاء بسبب انخفاض الأرباح قبل الفوائد والضرائب وانخفاض إيرادات المصرف . والجدول الاتي يوضح أنموذج التمان لمصرف المتحد للاستثمار .

جدول (6) نتائج الاستقرار المالي الاقليم التجاري للمدة 2013-2022 باستخدام أنموذج Altman

السنة	x1	x2	x3	x4	x5	Z- Score مقياس التمان
2013	0.338	0.010	(0.050)	0.000002	0.090	0.344
2014	0.311	0.009	0.020	0.000002	0.033	0.486
2015	0.310	0.009	0.020	0.000002	0.035	0.484
2016	0.814	0.013	0.029	0.000002	0.027	1.116
2017	0.439	0.032	0.024	0.000010	0.041	0.692
2018	0.341	0.026	0.011	0.000001	0.025	0.507
2019	0.109	0.037	0.017	0.000001	0.012	0.251
2020	0.180	0.067	0.015	0.000002	0.004	0.363
2021	0.121	0.052	0.011	0.000006	0.047	0.301
2022	0.101	0.054	0.009	0.000001	0.054	0.281
المتوسط						0.482

المصدر / اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel .

4-4 الاختبار الاحصائي للفرضيات بين متغيرات البحث

من اجل اختبار الفرضيات سيقوم الباحث باستخدام معامل الارتباط البسيط (Pearson)، في البرنامج الاحصائي (SPSS V.25)، لغرض اختبار الفرضيات وعلى النحو الاتي :

- الفرضية الرئيسية الاولى (لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية ومعنوية بين التركيز المصرفي HHI والاستقرار المالي للمصارف التجارية).

يبين الجدول (7) مصفوفة قيم معاملات الارتباط البسيط (Pearson) التي تضمنتها الفرضية الرئيسية الرابعة وكالاتي جدول (7) قيم علاقات الارتباط بين مؤشر التركيز المصرفي HHI ومؤشر الاستقرار المالي للمصارف التجارية العراقية عينة البحث

الاستقرار لمصرف الاقليم	الاستقرار لمصرف الشمال	الاستقرار للمصرف الأهلي	الاستقرار لمصرف التنمية	الاستقرار لمصرف المنصور	التركز المصرفي
-0.672*	-0.254	-0.787**	-0.721*	0.685*	Pearson Correlation
0.033	0.051	0.007	0.019	0.029	Sig. (2-tailed)
10	10	10	10	10	N

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

SPSS.V25 المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج

من الجدول (7) يتضح وجود علاقة ارتباط سالبة قوية ذات دلالة إحصائية معنوية عند مستوى معنوية (1%) اي بدرجة ثقة (99%) للمصرف الأهلي وعند مستوى (5%) أي بدرجة ثقة (95%) بين مؤشر التركيز المصرفي HHI وبين مؤشر الاستقرار المالي في المصارف التجارية (مصرف المنصور، مصرف التنمية، مصرف الشمال، مصرف الاقليم)، إذ تراوحت قيمة معامل الارتباط بين (0.685 - 0.721) وهي قيم معنوية عند مستوى الدلالة المذكور. وعليه لا يمكن رفض الفرضية البديلة مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية ذات دلالة بين مؤشر التركيز المصرفي HHI وبين مؤشر الاستقرار المالي.

- الفرضية الرئيسية الثانية (لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية ومعنوية بين التركيز المصرفي HHI والاستقرار المالي للمصارف التجارية).

ويبين الجدول (8) قيم معاملات معادلة الانحدار واختبار مدى معنويتها

جدول (8) نتائج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الرئيسية الثانية

Sig.	معامل التفسير R2	قيمة (t)	قيمة (F)	مؤشر التركيز المصرفي HHI		المتغير المستقل
				B	A	المتغير المعتمد
0.000	0.620	6.418	13.038	-20.050	1.470	الاستقرار المالي للمصرف الأهلي
0.01	0.519	5.141	8.639	-1.097	1.097	الاستقرار المالي لمصرف التنمية الدولي
0.029	0.470	-1.110	7.091	25.706	0.442	الاستقرار المالي لمصرف المنصور
0.142	0.065	1.629	0.553	-16.197	1.464	الاستقرار المالي لمصرف الشمال
0.003	0.451	4.259	6.583	-17.000	1.164	الاستقرار المالي لمصرف الاقليم

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.V25

من الجدول (8) نلاحظ ما يلي :

أ- كان معامل انحدار مؤشر التركيز المصرفي (HHI) على مؤشر الاستقرار المالي المصرف الأهلي (-20.050) وهذا يعني أن مؤشر الاستقرار المالي سيقبل بمقدار (-20.050) اذا ازداد التركيز المصرفي بمقدار وحدة واحدة، علماً أن هذا التأثير كان معنوي عند مستوى (1%) وذلك لان قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار كانت (6.418)

وهي قيمة معنوية عند المستوى (1%) . وبلغت قيمة (F) المحسوبة والتي تقيس معنوية انحدار الخطي البسيط (13.038) وهي قيمة معنوية ، وبلغت قيمة معامل التفسير (R^2) (0.620) وهذا يعني أن التركيز المصرفي HHI تفسر ما مقداره (0.620) من التغيرات التي تطرأ على مؤشر الاستقرار المالي، أما المتبقي فيعود إلى عوامل أخرى غير داخلية بالأنموذج . وعليه يستدل الباحث عدم رفض الفرضية البديلة (H_1) والتي تنص على وجود أثر ذات دلالة إحصائية ومعنوية بين مؤشر التركيز المصرفي HHI ومؤشر الاستقرار المالي للمصارف التجارية .

ب- اما مصرف التنمية الدولي فقد كان معامل انحدار التركيز المصرفي HHI على مؤشر الاستقرار المالي (1.097-) وهذا يعني أن مؤشر الاستقرار المالي سيقبل بمقدار (1.079 -) اذا ازداد التركيز المصرفي بمقدار وحدة واحدة، علماً أن هذا التأثير كان معنوي عند مستوى (1%) وذلك لان قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار كانت (5.141) وهي قيمة معنوية عند المستوى (1%) . وبلغت قيمة (F) المحسوبة والتي تقيس معنوية انحدار الخطي البسيط (8.639) وهي قيمة معنوية عند مستوى (1%) وبلغت قيمة معامل التفسير (R^2) (0.519) وهذا يعني أن التركيز المصرفي HHI تفسر ما مقداره (0.519) من التغيرات التي تطرأ على مؤشر الاستقرار المالي، والمتبقي فيعود إلى عوامل أخرى غير داخلية بالأنموذج . وعليه يستدل الباحث عدم رفض الفرضية البديلة (H_1) والتي تنص على وجود أثر ذات دلالة إحصائية ومعنوية بين مؤشر التركيز المصرفي HHI ومؤشر الاستقرار المالي للمصارف التجارية .

ج- بالنسبة إلى مصرف المنصور كان معامل انحدار التركيز المصرفي HHI على مؤشر الاستقرار المالي (25.706) وهذا يعني أن مؤشر الاستقرار المالي سيزداد بمقدار (25.706) اذا ازداد التركيز المصرفي بمقدار وحدة واحدة، علماً أن هذا التأثير كان معنوي عند مستوى (5%) وذلك لان قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار كانت (1.110-) وهي قيمة معنوية عند المستوى (1%) . وبلغت قيمة (F) المحسوبة والتي تقيس معنوية انحدار الخطي البسيط (7.091) وهي قيمة معنوية عند مستوى (1%) وبلغت قيمة معامل التفسير (R^2) (0.470) وهذا يعني أن التركيز المصرفي HHI تفسر ما مقداره (0.470) من التغيرات التي تطرأ على مؤشر الاستقرار المالي، أما المتبقي فيعود إلى عوامل أخرى غير داخلية بالأنموذج . وعليه يستدل الباحث عدم رفض الفرضية البديلة (H_1) والتي تنص على وجود أثر ذات دلالة إحصائية ومعنوية بين مؤشر التركيز المصرفي HHI ومؤشر الاستقرار المالي للمصارف التجارية .

د- اما بالنسبة إلى مصرف الشمال فقد كان معامل انحدار التركيز المصرفي HHI على مؤشر الاستقرار المالي (-) 16.197 وهذا يعني أن مؤشر الاستقرار المالي سيقبل بمقدار (16.197-) اذا ازداد التركيز المصرفي بمقدار وحدة واحدة، علماً أن هذا التأثير كان غير معنوي عند مستوى (1%) او مستوى (5%) وذلك لان قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار كانت (1.629) وهي قيمة غير معنوية، وبلغت قيمة (F) المحسوبة والتي تقيس معنوية انحدار الخطي البسيط (0.553) وهي قيمة غير معنوية ايضاً، وبلغت قيمة معامل التفسير (R^2) (0.065) وهذا يعني أن التركيز المصرفي HHI تفسر ما مقداره (0.065) من التغيرات التي تطرأ على مؤشر الاستقرار المالي، أما المتبقي فيعود إلى عوامل أخرى غير داخلية بالأنموذج . وعليه يستدل الباحث عدم رفض فرضية العدم (H_0) والتي تنص على لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية ومعنوية بين مؤشر التركيز المصرفي HHI ومؤشر الاستقرار المالي للمصارف التجارية .

٥- اما مصرف الاقليم فقد كان معامل انحدار التركيز المصرفي HHI على مؤشر الاستقرار المالي (-17.000) وهذا يعني أن مؤشر الاستقرار المالي سيقبل بمقدار (-17.000) اذا ازداد التركيز المصرفي بمقدار وحدة واحدة، علما أن هذا التأثير كان معنوي عند مستوى (1%) وذلك لان قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار كانت (4.259) وهي قيمة معنوية عند المستوى المذكور، وبلغت قيمة (F) المحسوبة والتي تقيس معنوية انموذج الانحدار الخطي البسيط (6.583) وهي قيمة معنوية ايضا، وبلغت قيمة معامل التفسير (R^2) (0.451) وهذا يعني أن التركيز المصرفي HHI تفسر ما مقداره (0.451) من التغيرات التي تطرأ على مؤشر الاستقرار المالي، أما المتبقي فيعود إلى عوامل أخرى غير داخلة بالأنموذج . وعليه يستدل الباحث عدم رفض الفرضية البديلة (H1) والتي تنص على وجود أثر ذات دلالة إحصائية ومعنوية بين مؤشر التركيز المصرفي HHI ومؤشر الاستقرار المالي للمصارف التجارية .

وبشكل عام نلاحظ أن اغلب المصارف كانت نتائجها معنوية باستثناء مصرف الشمال، وعليه يتم قبول الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص على وجود اثر ذات دلالة احصائية ومعنوية بين مؤشر التركيز المصرفي HHI ومؤشر الاستقرار المالي للمصارف التجارية

5- الاستنتاجات والتوصيات

5-1 الاستنتاجات

تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

1- عكست البيانات تفاوتاً في الحصص السوقية للمصارف التجارية العراقية عينة البحث، وهذا الاستنتاج يظهر من خلال حيازة المصارف نسب متفاوتة من الموجودات في السوق.

2- اظهرت نتائج التركيز المصرفي وفق معيار هيرفدال هيرشمان (HHI) أن جميع النتائج كانت ضمن المعيار الاول الذي يتراوح بين (0 – 1000) نقطة، وهذا يعني أن درجة المنافسة بين المصارف التجارية هي عالية وهو مؤشر جيد بين المصارف التجارية مما يدفعها إلى تقديم خدمات افضل للزبائن مما قد ينعكس بشكل ايجابي على كفاءة القطاع المصرفي.

3- تبين من خلال الادبيات السابقة والبحث الحالية أن الانظمة و الاجراءات الصارمة التي تعزز التركيز المصرفي وتزيد الحصة السوقية ستعيق المنافسة مما يؤثر سلبا على الاستقرار المالي في القطاع المصرفي.

4- من خلال تحليل البيانات للمصارف التجارية الخاصة بالاستقرار المالي وتحديد مؤشر التمان Altman Z-Score تبين أن جميع المصارف كانت غير مستقرة وتقع ضمن المنطقة الحمراء، وهذا يعني أن درجة المخاطرة عالية ولديها تعثرات مالية قد تعود اسبابها إلى انخفاض اسعار اسهم المصرف او انخفاض الارباح قبل الضرائب او انخفاض السيولة او المبيعات وغيرها العديد من الاسباب .

5- اما فيما يخص العلاقة بين مؤشر التركيز المصرفي (HHI) للمصارف التجارية عينة البحث ومتغير الاستقرار المالي فكانت ايجاباً ذات دلالة احصائية معنوية فقط لمصرف المنصور، وعلاقة سالبة ذات دلالة احصائية معنوية للمصارف (مصرف التنمية، المصرف الأهلي، مصرف الشمال، مصرف الاقليم التجاري) . بمعنى انه كلما يزداد التركيز المصرفي كلما تأثر الاستقرار المالي ما ينعكس بشكل سلبي على القطاع المصرفي.

5-2 التوصيات

من اجل الارتقاء في عمل المصارف التجارية يوصي الباحثان باتخاذ مجموعة توصيات، ومنها :

1- ضرورة زيادة الدراسات المماثلة في الدول العربية على القطاع المصرفي لمعرفة تأثير التركيز المصرفي وعلاقته بالاستقرار المالي .

2- ضرورة قيام المصارف التجارية العراقية بوضع آليات تسويقية مناسبة لخدماتها، وذلك من اجل زيادة موجوداتها وتقديم خدمات افضل مما سينعكس بشكل ايجابي على القطاع المصرفي .

- 3- ينبغي على ادارات المصارف التجارية ذات الحجم الصغير من الموجودات اتباع نهج الدمج المصرفي بشكل طوعي من اجل مواجهة التحديات خصوصا في ظل البيئة التنافسية الحالية، وذلك من اجل زيادة قاعدة رأسمالها وزيادة الحصة السوقية، فضلا عن تحسين كفاية رأس المال .
- 4- ضرورة قيام ادارات المصارف التجارية بالتوسع في توظيفات الاموال ويجاد فرص استثمارية ذات عائد مقبول ومخاطرة مقبولة، وذلك من اجل زيادة ربحية المصارف .
- 5- يُفضل قيام البنك المركزي باتباع سياسات تشجيعية لدخول المصارف وخروجها من السوق
- 6- ضرورة الاهتمام من قبل السياسات المالية بدراسة طبيعة وتركيب السوق للاستفادة بشكل أكبر وتطوير والخدمات والحفاظ على الحصة السوقية

المصادر

- 1- Alali, Musaed S., (2018), " The Application Of Altman's Z-Score Model In Determining The Financial Soundness Of Healthcare Companies Listed In Kuwait Stock Exchange", International Journal Of Economic Papers, Vol .3 ,No.1, April .
- 2- Allen ,N Berger, Rebecca S Demsetz, Philip E Strahan, (1999), The consolidation of the financial services industry: Causes, consequences, and implications for the future, Journal of Banking & Finance, Volume 23, Issues 2,.
- 3- Al-Shamayleh, Muthanna, (2007), Concentration in the Jordanian commercial banking sector, causes and consequences (1985-2004), unpublished master's thesis, Department of Financial and Business Economics, Mutah University - Jordan.
- 4- Al-Taie, Israa Nizamuddin Hussein, (2017), The Role of Islamic Banks in Achieving Financial Stability, Master's Thesis Submitted to the Council of the College of Administration and Economics, Karbala.
- 5- Anjum, Sanobar, (2012), " Business Bankruptcy Prediction Models: A Significant Study Of The Altman's Z-Score Model" , ASIAN Journal Of Management Research, Volume 3 Issue1.
- 6- Babar S., Latief R., Ashraf S. & Nawaz S. ,(2019), Financial Stability Index for the Financial Sector, Faculty of Management and Social Science, Published by Elsevier,.
- 7- Barruch , Ben - Zekry , (2007), Concentration in the Banking Industry , Good or Bad ? . EEP Spring,.
- 8- Beck, Thorsten, Asli Demirgüç-Kunt, and Ross Levine. 2006, "Bank concentration, competition, and crises: First results." Journal of banking & finance , Vol.30 , No.5 .
- 9- Burde, Gila, ,(2018), " Improved Methods For Predicting The Financial Vulnerability Of Nonprofit Organizations " , Department Of Management, Ben-Gurion University Of The Negev.
- 10- Hourvouliades, Nikolas & Davcev , Ljupco, (2014) ,. : Banking concentration and developments in FYROM: A country in transition, Cogent Economics & Finance, vol 2 , no :1 ,.
- 11- Khadija, Tarfia and Yousra, Karam, (2021), The Role of Financial Inclusion in Achieving Financial Stability, Master's Thesis Submitted to the Abdelhafid Boussof Mila University Center, Algeria.
- 12- Lupu, Iulia, (2015), The Indirect Relation between Corporate Governance and Financial Stability, Published by Elsevier B.V.
- 13- Nasseri, Wahiba, (2009), The Role of Bank Governance in Financial Market Stability, Master's Thesis, Badji Mokhtar Annaba University, Algeria.
- 14- Owen, A. L., & Pereira, J. (2018), : Bank Concentration, Competition, and Financial Inclusion , Journal of Financial Studies, vol.42 , No.1.
- 15- qanawe , nizar , (2009) , Banking merger and its necessity in the Arab world, Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, Volume 31, Issue 1.
- 16- Rose, S., Asit, B., & Shajul , I ,(2016). Bynanics of Financial- Level Financial: Empirical Evidence From an Emerging Economy. Retrieved from working paper .
- 17- Stylin, I., & K Khotulev , (2019), "Optimal Monetary and Macroprudential Policies for Financial Stability in a Commodity-Exporting Economy, "Bank of Russia. Journal of International Money and Finance .
- 18- Troug, Haytem Ahmed, and Sbia, Rashid (2015) , The Relationship between Banking Competition and Stability in Developing Countries: The Case of Libya, Munich Personal Repec Archive Paper, No. 64932.
- 19- Vinod ,Kumar, (2009), Accounting Education , concentration - banking - and - its - benefits , FWong

- 20- , Jiachian & Ong, Tze San, (2014), " A Revisited Of Altman Z- Score Model For Companies Listed In Bursa Malaysia", International Journal Of Business And Social Science Vol. 5, No. 12; November
- 21- YAGLI, Ibrahim (2020). : bank competition, concentration and credit risk , Intellectual Economics , Vol. 14 , No. 2, .
- 22- Zaki, Noha Mohamed, (2016), " The Relationship Between Audit Quality And Non- Fraudulent Financial Statements - An Empirical Study On Companies Listed In The Egyptian Stock Exchange" , International Journal Of Social Science And Economic Research, Volume:01, Issue:11.

ملحق (1) إجمالي الموجودات للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (2022-2013)

اسم المصرف	السنة	رتبة المصرف
مصرف المنصور للاستثمار	1	2013
مصرف التنمية الدولي	2	2014
المصرف الأهلي العراقي	3	2015
مصرف الشمال للتمويل	4	2016
مصرف الاقليم التجاري	5	2017
		2018
		2019
		2020
		2021
		2022
		المتوسط
		1,091,847,471,532
		949,705,811,595
		916,443,466,920
		721,640,172,300
		717,727,484,917

مصرف الشرق الاوسط	مصرف المتحد للاستثمار	مصرف الخليج التجاري	مصرف الاستثمار العراقي	مصرف اربيل للاستثمار	مصرف الائتمان العراقي	مصرف الاتحاد العراقي	مصرف الاقتصاد
6	7	8	9	10	11	12	13
774,180,018,936	754,864,898,000	718,479,239,060	520,596,472,000	459,224,845,617	602,995,583,000	494,335,198,289	654,420,000,000
683,076,386,665	596,733,704,984	816,478,697,199	558,655,517,000	484,572,153,301	625,187,059,000	701,334,409,480	621,400,499,817
675,123,601,662	581,243,597,209	810,971,493,477	551,734,351,000	561,093,555,000	618,517,645,000	631,419,566,400	530,488,338,188
656,850,484,000	527,820,770,171	802,022,034,419	577,870,247,000	528,987,389,000	507,699,460,000	629,577,906,000	456,858,028,339
770,690,000,000	519,396,084,598	603,312,989,740	573,706,556,000	942,461,384,000	476,638,010,000	589,412,382,000	506,734,534,584
825,681,000,000	515,535,374,763	578,336,518,931	607,084,862,000	537,753,542,000	497,694,366,000	548,221,108,000	467,616,563,563
658,231,494,000	604,313,972,000	549,145,530,701	529,829,506,000	516,720,812,000	522,536,851,000	479,653,633,000	466,232,369,905
647,868,750,000	699,147,651,000	510,798,283,631	571,480,175,000	469,848,588,000	527,045,441,000	490,225,577,000	459,772,873,280
640,721,811,000	955,905,772,000	612,522,750,836	649,977,000,000	512,254,264,000	466,751,787,000	49,832,225,000	466,297,913,115
795,103,959,000	901,230,484,000	628,800,700,603	754,310,000,000	489,656,045,000	406,730,762,000	517,176,000,000	461,448,922,225
712,752,750,526	665,619,230,873	663,086,823,860	589,524,468,600	550,257,257,792	525,179,696,400	513,118,800,517	509,127,004,302

مصرف الموصل للتنمية	14	560,875,574,786	328,166,929,674	310,658,826,000	75,205,617,000	1,764,904,558	396,563,907	355,829,503	10,137,811,476,809
مصرف بابل	15	348,145,109,350	312,027,435,860	419,761,171,000	327,508,002,000	1,827,505,325	449,272,568	433,199,928	10,773,986,239,532
مصرف سومر التجاري	16	365,478,345,227	358,698,930,611	369,216,517,000	379,963,215,000	1,549,536,698	414,889,153	451,830,440	10,412,237,589,257
		410,055,008,175	344,486,645,055	351,772,887,000	415,850,976,000	1,200,424,117	423,819,261	374,710,708	9,785,516,235,215
		409,407,169,153	328,532,782,697	390,176,184,000	351,928,538,000	1,090,152,647	460,616,311	376,315,630	9,992,741,382,621
		409,740,060,338	375,666,557,542	409,535,591,000	327,734,866,000	1,113,538,558	443,945,613	467,479,690	10,185,382,230,843
		410,167,917,709	427,424,159,717	350,387,452,000	346,646,881,000	1,132,744,205	449,595,650	421,460,216	10,101,825,894,434
		397,449,289,966	435,176,073,334	333,165,030,000	341,896,041,000	1,419,528,237	616,949,229	473,954,153	10,209,939,829,881
		772,857,151,713	434,903,628,081	372,349,319,000	376,076,748,000	1,539,808,656	512,311,665	613,525,839	11,723,774,980,460
		752,954,342,593	464,790,951,000	349,108,173,000	414,287,314,000	1,374,573,312	528,983,923	728,131,150	13,620,728,053,707
		483,712,996,901	380,987,409,357	365,613,115,000	335,709,819,800	1,401,271,631	469,694,728	469,643,726	10,694,394,391,277
مصرف عبر العراق	17								
مصرف بغداد	18								
المصرف التجاري العراقي	19								
مصرف آشور الدولي	20								
مج إجمالي الموجودات للمصارف التجارية									

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف التجارية للفترة 2013-2022